رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير ابن أبي زمنين)مستمر(

16- التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | سورة يوسف)٠٣-٧٨(| يوم ٧/٢/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا اليوم هو يوم الاربعاء الموافق للسابع شاري صفر من عام خمسة واربعين واربع مئة والف للهجرة - 00:00:14

درسنا في كتاب تفسير ابن ابي زمنين رحمه الله تعالى السورة التي بين ايدينا سورة يوسف عليه السلام الآية الاية رقم عشرين الاخوة يا شيخ الله يحسن عليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم - 00:00:31

اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين والمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف رحمه الله تعالى عند قوله تعالى وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز. يعني عز الملك تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا. قال مجاهد اي دخل حبه في شغافها - 00:01:03

قال الكلب الشراف حجاب القلب. انا لنراها في ضلال مبين. قال السدي يعني في خسران بين من حب يوسف فلما سمعت بمكرهن اي ارسلت اليهم وارادت ان توقعهن فيما وقعت فيه - 00:01:30

اعتدت اي اعدت لهن متكأ قال مجاهد يعني مجلسا وتكأة يحيى وهي تقرأ قال بعضهم هي الاترج قال محمد المتكأ بالتثقيل وهو ما اتكأت بحديث او طعام او شراب. قال كل واحدة - 00:01:50

منه النكينا. يعني ليقطع ليقطعنا ويأكلن. وقالت ليوسف اخرج عليهن. فلما رأيناه واكبرناه يعظمنه ان يكون من البشر. وقد طعن ايديهن اي حززنا لا يعقلن ما يصنعن. وقلنا حاشا لله. قال مجادلعني - 00:02:13

معاذ الله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك يعني من ملائكة الله كريم يعني على الله. قال محمد يقال حاله وحاشا لله وبغيرها واصله في اللغة البراءة اي قد برأه الله من ذلك وانتصب - 00:02:33

بشر بخبر ما. لان ما في لغة اهل الحجاز معناه معنى ليس في النفي ولقد راودت ولقد راودته عن نفسي فاستعصم اي امتنع وليكون من الصاغرين. يعني الاذلة والا تصرف عني كيدهن. قال الحسن قد كان من النسوة عون لها عليه. اصب اليه - 00:02:53

اي اتابعهن. قال محمد المعنى امل اليهن ميل جهل هو صبا. يقال صبا فلان الى اللهو يصبو صبا اذا مال اليك قال جريج بن الصمة حتى على الشيب رأسه فلما علاه قال للباطل ابعدي. ثم بدا له من بعد ما رأوا الايات قال - 00:03:19

يعني قد القميص من دبر يسنه حتى حين. قال الكلبي بلغنا انها قالت لزوجها صدقته هو كداب تاني وفضحتني في المدينة فاين فانا غير ساعية في رضاك ان لم تسجن يوسف وتسمع بي - 00:03:44

سمع به وتعذرني فامر بيوسف ان يحمل على يحمل على حمار ثم ضرب بالطبل. هذا يوسف العبراني اراد سيدته على نفسها فطوف به اسواق مصر كلها. ثم ادخل السجن ودخل معه السجن قال احدهما اني اراني اعصر خمرا - 00:04:04

وهي في قراءة ابن مسعود اعصر عنب وقال الاخر اني ارى ليحمل فوق رأسي خبزا. ابن مسعود فريدا اي قصعة من ثريد. انا نرى من المحسنين قال قتادة كان احسان ابلغنا انه كان يداوي جرحاهم - 00:04:33

ويعزيه حزينهم ورأوا منه احسانا فاحبوه على فعله وكان الذي قال اني اراني اعصر خمرا ساقي الملك على شرابه. وكان الذي قال اني اراني احمل فوق رأسي خبزا باز الملك على طعامه. قال لا يأتيكما طعام ترزقان الا نبأتكما بتأويله. اي بمجيئه قبل ان يأتيكم - 00:04:53

اي من قبل ان يأتيكما ذلكما مما علمني ربي اي بما يطلعني الله عليه. ذلك من فضل الله علينا يعني والتي اعطاك. وعلى الناس اي وفضله على الناس عن الاسلام - 00:05:18

ولكن اكثر الناس لا يشكرون يعني لا يؤمنون. يا صاحبي السجن يعني الفتيين الذين سجنوا معه ارباب متفرقون. يعني الاوثان التي تعبدون من دون الله من صفير وكبير ووسط خير ام الله؟ اي ان الله خير منهم. ما انزل الله بها من سلطان يعني من حجة - 00:05:33

يا صاحبي السجن اما احدكما فيسقي ربه خمرا. واما الاخر فيصلب وتأكل الطير من رأسه. قال لساق الملك اما انت فتلج وعلى عملك وقال الخباز واما انت فتصلب فتأكل الطير من رأسك. قال الكلب لما عبر لهما الرؤيا قال الخباز يا يوسف لما ارى شياه - 00:05:57

قال قضي الامر الذي فيه تستفتيان اي كالذي كذلك يقضى لك ما قال للذي ظن انه ناج من ومذكورني عند ربك اي اذكر امري عند سيدك يعني الملك فانسى الشيطان ذكر ربه. يعني يوسف حين رغب الى الساق ان يذكره وهو عند الملك. وذلك بعد ما لبه بالسجن خمس سنين يتضرع الى الله ويدعوه - 00:06:18

بالسجن بضع سنين قال قتادة ابي ذر اذكرني عند ربك. سبع سنين عقوبة لقوله ذلك. طيب بارك الله فيك جزاك الله خير طيب عندنا هذه الايات قصة يوسف عليه السلام - 00:06:45

وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه هذي شغفها حبا يقول المؤلف هنا وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز لماذا سمي العزيز قال المراد بالعزة هنا عزة الملك - 00:07:03

لانه اراد ان يبين الفرق بين العزيز وهو الله سبحانه وتعالى الذي لا غالب عليها سبحانه وتعالى اراد ان يفرق ان من اسماء الله ما يجوز يعني تسميته للبشر مثل الملك - 00:07:28

وقال الملك ومثل العزيز وبعض الاسماء التي يجوز اطلاقها على على البشر ولكن لابد ان يفرق بين هذا وهذا فاذا قيل الله الملك فملكه مطلق اللهم لك على كل شيء - 00:07:50

واذا قيل فلان ملك محدود ملك نسبي هذا جائز وهناك من الاسماء من اسماء الله سبحانه وتعالى لا يجوز اطلاقها للبشر الرب اذا عرف الرب اما اذا قلت رب واظفتها - 00:08:11

ان تقول رب الناقة رب الاسرة لكن تقول الرب الرب لا يطلق الا على الله والرحمن لا يطلق الا على الله. والخالق لا يطلق الا على الله لا خالق الا الله - 00:08:31

وكذلك الله بسم الله لا يطلق الا على رب العالمين قال هنا لفتاها عن نفسه قد شغفها حبا ما معنى شغفها دخل حبه في شغافها شغاف الحجاب القلب يعني تجاوز - 00:08:43

يعني الحب وصل الى درجة الى درجة عالية حتى وصل الشغاف وهو حجاب القلب انا لنراها في ضلال مبين هذه الكلمة الضلال مرت معنا في سورة يوسف مقال لما قال اخوة يوسف ان ابانا - 00:09:10

الضلال يطلق ويراد به ضد الهدى. فيقال هذا له هذا يكون في هدى وهذا فيه ظلال وانا واياكم لعلى هدى او في ضلال مبين ويطلق الضلال ويراد يراد به ويراد به الخطأ - 00:09:32

قول اخوة يوسف لابيهم ان اباءنا لفي ضلال مبين. يعني في خطأ. يعني جانا الصواب وله اطلاقات في اللغة قال هنا ان الله في ضلال مبين يعني ليست على على طريق صحيح - 00:09:58

على طريق صحيح قال قال هنا قال السدي يعني في ظلال مبين يعني في خسران في خسران يعني جانبت الصواب فلما سمعت بمكرهن اي بغيبتهن انهم اغتابوا امرأة العزيز يعني تحدثوا - 00:10:20

في غيبتها في غيبتها بانها قالت كذا وكذا ارسلت اليهن يعني ارسلت يعني دعتهن الى الحضور عندها وليمة او او مناسبة او نحو ذلك قال والغرض من ذلك ان توقعهن - 00:10:42

فيما وقعت فيه حتى تريهم انها يعني وقعت في امر ليس لها قال واعتدت معنى اعتدت اصلها اعدت اصلها اصلها واعددت اعددت دال ثم دال قلبت الدال الاولى تاء اصبحت واعتدت - 00:11:02

واعتدت يعني اعدت من العدة لهن متكأة مجلسا قال يحيى يحيى ابن سلام يقول تقرأ متكا متكا متكا يقول اذا قرأت متكا فان المعنى يعني لانها هي اعدت لهن اترجا - 00:11:38

معروف معروف هو من الحمضيات الحمضيات مثل يعني الليمون ونحوه لكنه اكبر حجما قال محمد المتكأة المتكأة بالتثقيل يعني مثقل اتكأت لحديث او طعام او شراب يعني اذا اتكأ الانسان - 00:12:09

اتكأ على متكئ للحديث كما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فجلس الاتكاء ان يجلس على احد جانبيه يعني يميل على احد جانبيه الله عز وجل ذكر في القرآن قال على الارائك متكئون - 00:12:36

الاتكاء يدل على ارتياح النفس واطمئنانها اعطيتهم هذا الطعام واعطتهم هذا المجلس المتكأ اخرجت عليهم يوسف عليه السلام يقول هنا واتت كل واحدة منهن سكينا وقالت سكينا قال ليقطعن ماء ويأكلن - 00:12:55

قالت ليوسف اخرج عليهن فلما رأيناه اكبرنه اكبرنا هو اي اعظم لهم ان يكون من البشر وقطعن ايديهن من من من الموقف والانبهار حجزنا حيث ان حيث انهن لما رأين يوسف - 00:13:20

اصبحنا لا يعقلن ماذا يفعلنا يعني اخذ بعقولهن وقلنا حاشا لله معاذ الله ما هذا بشرا؟ ان هذا الا ملك اي ملك من الملائكة كريم على الله والكريم يطلق على عدة معاني - 00:13:45

الكريم يطبخ في لغة العرب لمعاني كثيرة ومنها من المعاني الكثير الخير المتنوع كما يقال زوج كريم نبات كريم اذا كان كثير الخير والتنوع طيب يقول حاشا لله يجوز مياه وبدون ياء - 00:14:10

لله وحاش لله قال اصله من البراءة نتبرأ الى الله من هذا الامر قوله ما هذا بشرا لماذا نصبت بشرا قال لان ما هنا عامل عمل ليس حجازية قوله تعالى - 00:14:43

قالت فذلكن الذي لم تنني فيه ولقد راودت عن نفسه فاستعصم يمتنع العصمة والامتناع ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن الصابرين الاذلاء الادلة اه نلاحظ ان ان هنا قال قالت المرأة - 00:15:12

قال بعض اهل العلم يسجنن مشددة لانها تستطيع ان تفعل ذلك تؤكد الامر بقوة نور التوكيد الثقيلة ولما جاءت في كونه او في جعله من الصاغرين الاذلاء لم تستطع لهذا الامر - 00:15:41

ولذلك جاءت نون التوكيد الخفيفة وليكون من وليكون من الصاغرين تستطيع ان تسجن لكن ما تستطيع ان تذل قوله تعالى قال ربي سجني ربي السجن احب الي مما يدعونني اليه - 00:16:02

والا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن هذا يدل على اي شيء؟ قال المؤلف هذا او قال الحسن يعني يعني ان ان النسوة كنا مع امرأة العزيز ضد يوسف اي نعم - 00:16:31

واصرف عني كيدهن يعني جعل ما ما يردنا من ذلك كيد كيد من النساء على يوسف اصرف عني كيدهن اصب اليهن يعني اميل اليهن اليهن واتابعهن فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه السميع العليم. ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الايات - 00:16:55

ليسجنه حتى حين ثم بدأ لهم قال معنى بدأ اي ظهر وبدا غير بدأ بدأ من البدء بداية الشيء وبدا ظهر بدأ القمر اي ظهر يقول ثم بدا لهم من بعدي ما رأوا الايات الدالة على برائته - 00:17:28

الايات الدالة على براءته وهو قدم قميص من الدبر وهذا يدل على انه هو يفر منها وهي تلحق به ليسجننه حتى حين قد بلغنا بلغنا انها قالت لزوجها طيب هذا كلام منقول عن الكلمي والله اعلم بصحته - 00:18:01

ودخل معه سجن فتيان قال احدهما اني اراني اعصر خمرا في قراءة ابن مسعود اعصر عنبا يؤول الى الخمر هذا المقصود لان الخمر

ما يعسر وقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا - 00:18:23
قال في قراءة مسعود فريدا اي قط قصعة من ثريث قراءة ابن مسعود هي قراءة في الغالب قراءات تفسيرية توضح المعنى يعني واضح انها تخالف الرسم العثماني وكل قراءة لها - 00:18:52
تتوافق مع الرسم العثماني لا تكون قراءة متواترة لان القراءة المتواترة الصحيحة هي التي تمت فيها الشروط المعروفة وهي موافقة الرسم العثماني ولو بوجه او قريبا من ذلك ايضا موافقة اللغة العربية - 00:19:14
وان تكون متواترة واذا تمت فيها الشروط الثلاثة وهي قراءة مقبولة وصحيحة انا نراك من المحسنين يعني على وجه العموم انهم رأوا منه اه احسانه مع ربه في عباداته ورأوا منه احسانه مع - 00:19:38
الخلق مع السجناء على وجه العموم تحديد قال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتأويله نبئتكم بتأويله بمجيئه قبل ان يأتيكما من قبل ان يأتيكما ان ان هذا يعني دليل من دلائل النبوة - 00:20:05
وان يوسف عليه السلام اعطاه الله هذه الميزة وهي انه يعلم ما سيأتيه من الطعام كما اعطى الله عز وجل عيسى ابن مريم هذه الميزة انه قال ما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم. فالله عز وجل قد يعطي - 00:20:31
من عباده شيئا من هذه العلوم علوم الغيب ولذلك قيل ان يوسف كان يخبرهم بالطعام قبل ان يأتيهم قبل ان يأتيهما هذا هذا وجه والوجه الاخر في تفسير الاية ذكره بعض اهل التفسير ان قال لا يأتيكم طعام ترزق - 00:20:54
الا نبأتكم بتأويله يقول يعني لا يأتي الطعام الا وقد اخبرتكم بتأويل هذه الرؤيا التي رأيتموها. وقوله الا نبأتكم بتأويله الضمير عائد عائد الى الرؤيا ولكن الذي يظهر انه يعود الى اقرب مذكور وهو الطعام - 00:21:14
ولذلك قال ذلك مما علمني ربي يعني اطلعني عليه يا صاحب السجن الذين معه يعني يوسف قبل ان يجيب انتهز الفرصة قبل ان يجيب عليهما انتهز الفرصة بماذا بان يدعوهم الى التوحيد والى طاعة الله. لانهم كانوا من قوم مشركين يعبدون الاصنام فاراد ان - 00:21:35
ان يذكرهم بطاعة الله سبحانه وتعالى انتهز هذه الفرصة ودعاهم الى التوحيد لهم ارباب متفرقون من هذه الاوثان والاصنام التي تعبدونها خير ام الله سبحانه وتعالى الله عز وجل هو المستحق للعبادة - 00:22:11
كيف تعبدون هذه الاصنام المتفرقة وتتركونها عبادة رب الارباب وبين لهم ان هذه العبادة ليس لها ليس ليس عليها دليل ما انزل الله بها من سلطان ما في دليل ثم اجابهم على سؤالهم - 00:22:30
قضي الامر الذي فيه تستفتيان قال الكلبي لما عبر لهما وفي الرؤيا يقال عبر عبر الرؤيا ولا يقال عبر قال عبر ولذلك يعني الملك الملك قال اه قال افتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون تعبر - 00:22:56
عبر يعبر قال لما عبر لهما الرؤيا فسر لهم الرؤيا الخباز يا يوسف لم ارى شيئا يقال انهم انما ارادوا فقط يعني ان يختبر يوسف في في تفسيره للرؤية والا لم يروا شيئا لكن قال قضي الامر - 00:23:26
وقع ما وقع او وقع ما قلتم وقال للذي ظن انه ناج منهما وهو الساقي ساقي الملك اذكرني عند ربك يعني عند سيدك عند الملك فانساه الشيطان ذكر ربه في السجن بضع سنين - 00:23:49
هذا ذكر بعض اهل التفسير كما ذكر هنا انه لما قال اذكرني عند ربك عاقبه الله انه هكذا في السجن ولو يعني لم يلجأ الى احد من البشر خرج من السجن بامر الله سبحانه وتعالى - 00:24:15
هذا على رعب والله اعلم او يقال انه من باب التوسل ومن باب فعل الاسباب انه قال افعل يعني فعل الاسباب الله اعلم بسم الله تفضل احسن الله اليكم الملك اني ارى سبع بقرات سنان يأكلهن سبع نجات يعني سبع بقرات عجاف سبع سنبلات خضر اي ورأيت سبع سنبلات خضر - 00:24:34
اليابسات ايوة سبعا يابسات واضغاث واحلام اي اخلاط واحلام قال محمد الاغاث واحدها ضغث وهي الحزمة من النبات يجمعها الرجل فيكون فيها دروب مختلفة والمعنى رؤياك اخلاق ليست برؤيا بينة - 00:25:05

وليس للرؤية المختلطة عندنا تأويل وقال الذي نجا منهما اي من السجن بعد امه اي ذكر يوسف بعد حين وكان ابن عباس يقرأها وابتكر بعد اماه قال قتادة يعني بعد نسيان - 00:25:24

انا انبئكم بتأويله فارسلوا وفيه اغمار فارسله الملك فأتى يوسف بالسجن فقال يوسف ايها الصديق يعني الصادق سبع بقرات يعني اخبرنا عن سبع بقرات من سمان الاية. فاجابوا يوسف فقال اما السبع فقرات السمان والسبع السنبلات الخضر. فهي - 00:25:41

سبع سنين تخسف واما السبع البقرات العجاب والسنابل اليابسات هي سبع سنين مجدبة قال تزرعون سبع سنين ذهبا فما حصدتم فذروا في سنبله. اراد انه اذا كان في السنبل كان ابقى له - 00:26:01

قال محمد الدأب الملازمة للشيء والعادة يقال منه داب ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يعني سبع سنين مجدبة يأكلن ما قدمتم لهن يعني بالسنين المخصبات الا قليلا مما تحسنون اي تدخرون - 00:26:16

ثم يأتي من بعد ذلك يدخرون احسن الله اليك اي تدخرون ثم يأتي من بعد ذلك عام الناس وفيه يحصرون. قال قتادة يعني يعصرون العنب والزيتون قال محمد قوله في يغاث الناس. من جعله من الغيث فهو من قولك غاث الله البلاد يغيثها - 00:26:34

ومن جعلوا من التلاقي والتجارب فهو من اغثت فلانا اغيثه اغاثة وقيل ان يعصرون معنى وينجون العسرة باللغة النجاة قال ملك ان يوسف هو الذي عبر او عبر رؤيا قال ائتوني به - 00:26:59

فلما جاءه الرسول قال له يوسف سألهما فاسألهما بال نسوة اللاد قطعن ايديهن الاية قال قتادة اراد الا يخرج حتى يكون له عذر فارسل اليهن الملك دعاه قال ما خطبكن؟ يعني ما حجتكن - 00:27:18

يوسف عن نفسي قلنا حاجة لله ما علمنا عليه من سوء قال السدي اي من زنا. قالت امرأة العزيز الان حصحص الحق. يعني تبين ذلك يعلم اني لم اخونه بالغيب. لما بلغ يوسف ذلك قال ذلك ليعلم يعني العزيز اني لم اخنه بالغيب - 00:27:39

وكان الملك فوق العزيز وان الله لا يهديك الا الخائنين. قال السدي. يعني لا يصلح عمل الزناة. فلما قال هذا يوسف قال له جبريل ما ذكر يا يوسف كما فعلت السراويل فقال يوسف وما ابرئ نفسي الاية - 00:27:59

قوله تعالى انك اليوم لدينا يعني عندنا مكين يعني في المنزلة امين يعني من الامانة تولى الملك وعزل العزيز قال يوسف اجعلني على خزائن الارض يعني اقواتها. ارض مصر اني حفيظ يعني لما وليت عليم يعني بما يصلحه من ميرتهم - 00:28:20

وكذلك مكنا ليوسف في الارض يعني ارض مصر يتبوأ منها حيث يشاء ان ينزل. قال السدب عنهم قوتهم عاما لكل ذهب ثم باعهم عاما بكل نحاس عندهم ثم باعهم عاما - 00:28:42

رصاص عندهم ثم باعهم عاما لكل حديد عندهم. ثم باعهم عاما برقاب انفسهم فصارت رقابهم كلها له والاجر الاخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون. يقول ما يعطى الله في الاخرة او ما يعطي الله في الاخرة اولياء خير من الدنيا - 00:28:59

دخلوا عليه بارك الله فيك طيب ناخذ هذي الايات قال الملك وقال الملك اني ارى سبع بقرات شمال يأكلهن سبع عجاف ايه ايه ده ايه يقول السعدي رحمه الله في تفسيره اذا اراد الله - 00:29:21

امرا فانه يجعل له اسبابا واراد الله سبحانه وتعالى ليوسف يعني الرفعة والمكانة جعل هناك اسبابا من الاسباب رؤيا الملك فلو اراد يعني رؤيا الملك كانت سببا في يعني اخراج يوسف من السجن - 00:29:40

وجعله وجعله في هذه المكانة فرأى الملك هذه الرؤية يعني الذين يعبرون الرؤى يفسرون الاحلام وقفوا متحايلين امامها وفي هذه الآية ايضا اثبات يعني يعني لما لما اراد الله اظهاره - 00:30:06

شأن يوسف عجز المعبرون وعجز المفسرون للرؤى تفسير هذه الرؤى حتى يأتي هو ويفسرها وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان يقولهن سبع عجاف السبع العجاف اي الضعيفات الهزيلات يأكلن السمينات - 00:30:38

اذا كانه يرى سبع بقرات سمينات وتأتي سبع بقرات ضعيفات هزيلات اذا كنا هذه البقاء السمان ورأى ايضا سبعة سنبلات خضر واخر اليابسات سبعا قد حزمنا خضر وسبع يابسات اذا عندنا سبع وسبع - 00:31:03

اه في البقر سمينة وضعيفة وسبع وسبع في اه السنابل خضر لما عرض على المفسرين للرؤى قالوا اضغاث واحلام قالوا يعني اخلاط

احلام اضغاث يعني ليست ليست لها حقيقة وانما هي - 00:31:33
احلام والحلم من الشيطان وقال هنا الاضغاث جمع ضعف وهي الحزمة من النبات يجمعه الرجل فيكون فيها ظروف مختلفة يجمع بيدي بيده حزمة يسمى يقال انها كما كما قال في في قصة - 00:32:00
ايوب عليه السلام ضعفا فاضرب به من يعني من النبات فلما عجزوا قال الساقي الذي نجا من السجن الذي نجا منهما في الرؤيا وهو الساقي يعني قال يعني وقد اذكر بعد امه يقول ذكر بعد امه اي بعد زمن - 00:32:26
المراد بالامة هنا الزمن الوقت وادكر بعد امه وفي قراءة ابن عباس وادكر بعد امة بعد امة يعني بعد النسيان انا انبئكم بتأويله فارسلون يعني انا اخبركم بتأويل هذه الرؤية - 00:33:02
فاطلقوني وارسلوني لا اذهب الى الى يوسف في السجن. فذهب فسأله ايها الصديق افتنا في سبع بقرات فافتاه واخبره ان المرادع بالسبع هي السنين تأتي يعني ظعيفة هزيلة ثم يأتي بعدها سنين - 00:33:22
يعني خصبة فسرها لهم فلما رأى الملك هذا التفسير العجيب قال ائتوني به به يعني اراد ان ينظر الى يوسف ويسأله اكثر ويتحقق منه يقول تزرعون سبع سنين دأب اي متواصلة - 00:33:45
اه فما حصدتم فذروه في سنبلة قال يعني اتركوه في سنبل حتى يبقى ولا ولا يأكله السوس ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد مجدبة قحط كل ما قدمت لهن - 00:34:11
يعني كما ادخرتم انتم عندكم تقدمونها وفي هذه السنين حتى يؤكل الا قليلا مما تحسنون اي تدخرونه. تبقونه تبقون او عندكم ثم يأتي بعد ذلك يغاث الناس وفيه يعصرون يعني يأتي عام خير - 00:34:34
ويعني ويذهب القحط ويذهب الجذب ومن شدة او او من هذا الخير العظيم ان الناس يصل بهم الامر الى انهم يعصرون العنب والتمر والفواكه لكثرتها يعني يأكلون ويعصرون هذا هو يعني يعني اقرب ما يكون ان العصر على على يعني على معناه الصحيح - 00:34:58
وذكر هناك معاني اخرى ولكن الذي يظهر والله اعلم ما ذكر يعني الله اعلم وهو المتبادل طيب بقول هنا فلما جاء وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجعي الى ربك - 00:35:31
يعني يعني هو الان يوسف عليه السلام اراد ان يثبت براءته لن يخرج حتى تظهر براءته امام الناس لما جاءه الرسول الرسول الماليكي قال ارجع الى ربك ارجع الى الملك - 00:35:58
وسيدك وربك ارجع اليه اسألهم ابا للنسوة التي قطعن ايديهم يقول اسأل لماذا النسوة قطعن ايديهن الذين اردن به الكيد ان الرب بكيدهن عليم يعني قال ما خطبكن؟ ما شأنكن مع يوسف - 00:36:18
قلنا حاشا لله ما علمنا عليه من سوء يعني ما علمنا عليه من امر سيء من الفاحشة والزنا قالت امرأة العزيز الان حصحص الحق اي ظهر وبان الان راودته عن نفسي فاعترفت - 00:36:44
وانه لمن الصادقين ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب هذه الجملة وما بعدها مختلف فيها هل هي من كلام المرأة امرأة العزيز الا من كلام يوسف قولان للمفسرين المؤلف ذهب الى انه من كلام - 00:37:02
من كلام يوسف ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب قال لما لما بلغ يوسف ذلك قال ذلك ليعلم عن يوسف يقول ذلك ليعلم العزيز اني ما خنت ما خنت زوجته - 00:37:23
ولم اخونه بالغيب وان الله لا يهدي كيد الخائنين قال اي لا يصلح عمل الزناة او اهل الفواحش هذا رأي. الرأي الثاني ان هذا من كلام المرأة انها طالت الان الحق - 00:37:37
انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين. ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب ان تقول ذلك الاعتراف مني والبيان ذا لاني لا ما خنته بالغيب وان الله لا يهدي كيد الخائنين - 00:38:01
ثم قالت وما ابرئ نفسي وما اوري نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم وهذا هو الصحيح من اقوال اهل

العلم ان هذا من كلام المرأة - 00:38:15
والدليل ما هو ان ان يوسف حتى الان في السجن ولذلك قال الملك بعد ذلك وقال الملك ائتوني بي استخلص نفسي فجيء بيوسف لان يوسف لم يحضر لم يحضر مجلس الملك - 00:38:32
وامرأة العزيز كانت كانت يعني تتكلم بهذا الكلام هذا الذي يظهر والله اعلم طيب قال وقال الملك استخلصه لنفسي اي اجعله عندي في الملك والحكم والامارة فلما كلمه يعني جاء يوسف الي الان ووصل - 00:38:47
وحدثه وتحدث معه قال له يوسف قال انك الان انك اليوم لدينا مكين امين عندنا لك مكانة ومنزلة وانت قد عرفت بالامانة اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم هنا وقف اهل التفسير هل يجوز - 00:39:18
سؤال الانسان الامارة هو يعني اني اسأل انسان الامارة ويسأل مثلا ان ان يقوم بهذا مثل هذا العمل او لا يجوز لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي رضي الله عنه - 00:39:40
لا تسأل الامارة فان سألتها افا ان سألتها وكلت اليها وان جاءتك من غير سؤال اعنت عليها قال اهل التفسير اه يعني الاصل انه لا يسأل الامارة ولا ينبغي للانسان ان يسأل - 00:40:00
لان قد يوكل الى نفسه لكن اذا رأى اذا رأى من نفسه انه ليس هناك من يقوم بهذا العمل وانه سيصلح هذا العمل سيقوم به ويكون هو اولى من غيره - 00:40:19
فلا بأس مثل ما فعل يوسف عليه السلام لانه عرف انه يعني اولى من غيره بهذا في هذا المقام واصبح يوسف وزيرا للمالية او عزيزا لمصر لان العزيز الملكي وعزيزا لملك مصر - 00:40:33
قال اني حفيظ على ما توليني عليه عليم بمصالح هذه الميرة وهي الطعام طيب نواصل تفضل يا شيخ احسن الله اليك. وقوله تعالى وجاء اخوة يوسف دخلوا عليه فعرفهم وهم لو منكرون. يعني فانزلهم واكرمهم - 00:41:00
لما جهزهم بجهازهم يعني من الميراث قال ائتوني باخ لكم من ابيكم. قال قزاده بنيامين اخوي يوسف من ابيه وامه وقال لفتيانه عن غلمانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم اي دراهمهم في متاعهم - 00:41:34
لعلهم يرجعون يقول اذا ردت اليهم بضاعتهم كان احرى ان يرجعوا الي. قالوا يا ابانا منع منا يعني فيما نستقبل. ان لم نأته باخينا وننير اهلنا اذا ارسلته معنا ونزداد كيل بعير وكان يوسف وعدهم في تفسير الحسن انهم جاؤوا باخيه من يزيدهم حمل بعيد بغيره - 00:41:52
البعير في تفسير مجاهد الحمار قال وهي لغة لبعض العرب ذلك كيل يسير. قال يعني سريعا لا حبس فيه قال الحسن وقد كان القوم يأتونه للمير فيحبسون الزمان حتى يكال لهم الا ان يحاط بكم يعني ان تغلبوا - 00:42:16
قال الله على ما نقول وكيل. اي حفيظ بهذا العهد. وقال يا بني الا تدخلوا من باب واحد؟ قال قد هذا خشى على بني وكانوا ذوي صورة وجمال. ما كان يغني عنهم من الله من شيء الا حاجة في نفسه يعقوب قضاها. يعني قوله - 00:42:37
لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة قال محمد الا حاجة يعني لكن حاجة يقول لو كنت ترى ان تصيبهم لعن لاصابتهم وهم مفترقون. كما تصيب مجتمع مجتمعين. لكن حاجة في نفس يعقوب - 00:42:57
انه لذو علم لما علمناه. قال الحسن يعني لما اتيناه من النبوة قوله تعالى اوى اليه اخاه اي ضمه فلا تبتأس بما كانوا يعملون. قال الحسن يقول لا تغتم بما كان من امره - 00:43:15
فلما جهزوا بجهازهم يعني من يعني الميرا ووفى لهم الكيد جعل السقاية في رحل اخيه والسقاية اناء الملك الذي كان يسقى فيه وهو الصباع وخرج اخوة يوسف واخوه معهم وساروا ثم اذن مؤذن يعني نادى مناد ايتها يعني يا اهل العير انكم لسارقون. اي من جاء به حمل بعير يعني من الطعام - 00:43:33
به زعيم يعني كفيل قالوا جزاء وجد في رحلنا وجزاؤه ان يؤخذ به عبدا. وكذلك كان الحكم به عنده من يؤخذ بسرقته عبدا يستخدم على قدر سرقته وكان قضاء لمصر ان يغرم السارق ضعفي ما اخذ ثم يرسل. وقضوا على انفسهم بقضاء ارضهم مما صنع

الله ليوسف - 00:44:00
كذلك القول وكذلك في دينار يوسف اي صنعنا له ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك اي على قضاء ملك مصر. القضاء لي الا ان يشاء الله. قال محمد قيل - 00:44:25
يعني الا بعلة كادها الله الله له اعتل بها يوسف. وفوق كل ذي علم عليم. قال الحسن اجل والله لفوق كل ذي علم عليم. حتى ينتهي العلم الى الذي وهو الله - 00:44:39
وكل شيء فعله يوسف من امر اخيه انما هو شيء قبله عن الله وقد سرق اخ له من قبل. يعني يعنون يوسف وكان جده ابو امه يعبد الاوثان فقالت له ام يوسف اذهب - 00:44:55
القفة التي فيها اوثان ابي. التي فيها اوثان ابي لفعل وجاء بها الى امه. فتلك سرقته التي ارادوا قال انتم شر ما كان يعني مما ممن قلتم له هذا قال قتادة هذه الكلمة انتم اشر مكانة هي التي اسر في نفسي وان يبدها لهم وهذا - 00:45:11
من مقاديم الكلام. والله اعلم بما تصفون. يعني انه انه كذب قالوا يا ايها العزيز قال الكربي ان يوسف كان العزيز بعد العزيز سيده الذي ملكه وقل احدنا مكانه قال سد يعني احبس احدنا مكانه. فلما سيأسوا منه يعني يئسوا من ان يرد عليهم اخاهم - 00:45:36
نجية يعني جعلوا يتناجون ويتشاورون فيما بينهم في ذلك قال محمد نجي لفظ واحد في معنى جميع المعنى اعتزلوا متناجيين قال كبيرهم وهو روبي في تفسير قتادة وقال السد يعني كبير في الرأي والعلم. ولم يكن اكبرهم في السن. فلا نبرح الارض يعني - 00:46:01
مصر حتى يأذن لي ابي يعني في الرجوع اليه او يحكم الله لي يعني بالموت. ما كنا للغيب حافظين. قال قتادة. يقول ما كنا نرى ان يسرق وسائل القرية يا اهل القرية التي كنا فيها يعني على مصر - 00:46:24
التي اقبلنا فيها يعني اهل العير امرأة عسى الله ان يأتيني بهم جميعا يعني يوسف واخاه وروبيل وتولى عنهم اي اعرض عنهم وقال يا سفا على يوسف ايا حزنا وابيضت عيناه اي عمل من الحزن - 00:46:39
وقد علم بما علمه الله بالوحي ان يوسف حي وانه لا نبي ولكنه لم يعلم حيث هو قال الكلب اي كميد قال محمد كظيم هو مثل كاظم. والكاظم الممسك على حزنه لا يظهره. ولا يشكو - 00:47:03
قالوا تالله قسم تفتأ تذكر يوسف قال قتادة يعني لا تزال تذكر تذكر يوسف حتى تكون اي تبلى او تكون من الهالكين اي تموت قال محمد يقال احرظه الحزن اذا اتقعه - 00:47:21
قال انما اشكو بثي يعني همي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون قال الحسن يقول اعلم ان يوسف حي يا بني اذهبوا وتحسسوا من يسر واخيه قال السدي يعني تبحثوا عن خبرهما ولا تيأسوا من روح الله يعني رحمة الله - 00:47:40
فلما دخلوا عليه مصر فدخلوا على يوسف وهم لا يعرفونه. قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر يعني الحاجة وجئنا ببضاعة مزجاة اي قليلة فاوفي لنا يعني ببضاعتنا وتصدق علينا قال قتادة اي تصدق - 00:48:02
علينا باخينا قوله اذ انتم جاهلون قالوا انك لاند يوسف يعني على الاستفهام. قال انا يوسف قال لا تثريب عليكم اليوم. قال محمد لا تعيير واصل التسريب الافساد القوه على وجه ابي يأتي بصيرا. اي يرجع - 00:48:21
قال ولولا ان ذلك علمه من وحي الله لم يكن له به علم فلما فصلت العير اي خرجت الرفقة من مصر بالقميص وجد يعقوب ريح يوسف قال اني لاجد ريح يوسف قال قتادة. وجد ريحه حين خرجوا بالقميص من مصر. وهو بارض كنعان وبينهما ثمانون فرسة - 00:48:48
لولا ان تفندون. يقول لولا ان تقولوا قد هرم وتسفهوني قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم يعني خسرانك من حب يوسف بارك الله فيك قوله تعالى هنا جاء اخوة يوسف فدخلوا عليه - 00:49:09
عرفة وهم وهم له منكرون يقول هنا وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون. قال لما عرفهم انزلهم واكرمهم قال وانا خير المنزلين اي مكرمين ان جعل لهم نزلاء اكرمهم - 00:49:39

ولما جهزهم بجهازهم قال الميرا هذا الطعام لانهم جاءوا الى الطعام قال ائتوني باخ لكم من ابيكم لان عرفة هم واراد ان يأخذ اخاه قال اتوني باخ لكم من ابيكم - 00:50:09

قال اهل التفسير والله اعلم انه اجلسهم ادخلهم لما رآهم قال انتم من اين؟ ومن اي البلاد؟ وبدأ يأخذ ويعطي معهم ثم قال هل لكم اخ غيركم فقالوا نعم لنا اخ من ابينا - 00:50:26

قال لماذا لم تأتوا به حتى ازيدكم في الطعام وحتى اكرمكم اكثر واكرمه وقالوا يعني سنراود حتى نأتي به قال اذا تأتونني به المرة القادمة واكرمكم واعطيكم فلما رأوا هذا الكرم منه - 00:50:43

وهو هذا النزل منه يعني لانه قال قال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم اي الدراهم التي اشتروا بها. قال اعطوهم دراهمهم وظعوها معهم حتى يعني اذا رأوا ذلك زادهم يعني محبة الى الرجوع - 00:51:02

لعلهم يرجعون قالوا يا قالوا لعلهم يرجعون فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل. لانه قال اذا لم تأتونني باخيكم ليس لكم طعام عندي فيعني رغبهم وهددهم - 00:51:20

منع منك الكيل يعني في في المستقبل ان ان نذهب مرة اخرى فارسل معنا اخانا نقتل يعني ما دام انه وعدنا بالخير ونكتل ويعني نزداد كيلا وان له لحافظون قال بعد ها هنا - 00:51:40

ولما فتحوا متاعهم المتاع المراد به الطعام الذي احضروه معهم من مصر وجدوا بضاعتهم من الدراهم ردت اليهم قالوا يا ابانا ما نبغي هذه يعني ما الذي نريده؟ هذه بضاعتنا ردت الينا - 00:52:09

يعني ونمير اهلنا يعني نزداد الطعام ونحفظ اخانا ونزداد كي البعير لانه وعدنا ان يعطينا كيل يعني ذلك كي يسير حتى تؤتوني موثقة من الله تأتونني به الا ان يحاط بكم ان يغلب عليكم بغير اختياركم. فلما اتوه موثقهما والعهود والمواثيق - 00:52:33

قال الله على ما نقول وكيل على ما نقول وكيل ثم يعني ارشدهم الى الا يدخلوا مع باب واحد خشية العين وطلبوا منه ان يدخلوا من ابواب متفرقة حتى لا - 00:53:00

ينتبه اليهم قال هنا ما كان يغني عنه من الله من شيء الا حاجة في نفسه يعقوب قضاها يعني لما قال لهم هذا الامر يعني تحقق له ان ان فعلوا هذا الامر - 00:53:19

قال ولما دخلوا على يوسف اوى اليه اخاه ضم اخاه اليه وقال اني انا اخوك فلا تبتأس بما كانوا يعملون اي لا تغتم ولا تحزن على فعلهم بي وفعلهم بك انت ايضا - 00:53:47

فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاة في رحم اخيه ثم جهزهم بطعامهم كل بعير عليه طعام جعل في في طعامه اخيه او في رحل اخيه جعل السقاية سقاية الملك وكانت وكان اناء - 00:54:04

وكان اناء من ذهب السقاية هو الصواع فلما ذهبوا وخرجوا متوجهين الى اه الى الى فلسطين نادى ناداهم مناد مؤذن ومؤذن ايتها العيد انكم لسابقون قالوا اقبلوا عليهم ماذا تفقدون - 00:54:26

نفقد سروع الملكون من جاء به حمل بعير من الطعام وانا به زعيم اي كفيل اهل اهل العلم من هذه الاية مشروعية الجعانة ان تجعل مالا لمن يأتي بشيء من غير تقدير - 00:54:58

تقول مثلا قد فقدت هذا الشيء ان تفقد شيئا ثمينا تقول انني فقدت شيئا ثمينا كان يند بعير مثلا منك فتقول من يحضر لي هذا البعير له كذا وكذا من المال دون تقدير شيء معين هذا يسمى - 00:55:20

تم الجعانة وكذلك قوله انا به زعيم اذ استنبط منها ايضا الكفالة لانه كفيل بان يأتي بهذا الشيء قال هنا وانا به زعيم. قالوا تالله لقد علمت ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سالكين. قالوا فما - 00:55:39

وما كنا نعم سارقين قالوا فما جزاؤه ان كنتم كاذبين؟ يعني اذا وجدنا انه قد سرق احد منكم فما جزاؤه؟ قال جزاؤه من اجر في رحله فهو جزاءه. يعني يوسف عليه السلام - 00:56:03

يعني يعني يعني يعني اراد ان ان يكيد لهم فقال ما تقضون انتم في حكمكم لانه لو قظى بحكم مصر لما قضى عليه بان يأخذه لكن

هو اراد ان يأخذه فقال انتم في بلدكم وفي حكمكم وفي دينكم - 00:56:19
كيف تقضون ما حكمكم؟ ما حكم السارق عندكم قالوا من سرق فان صاحب المال المسروق يكون هذا السارق عنده مملوكا ان يكون عبدا مملوكا وقال اذا نقضي بحكمك فلما فتش في في اوعيتهم وجد هذا الصباع في - 00:56:39
في رحل اخيه فقال اذا هو لنا اولا مملوك عندنا هذا كما قال الله قال كذلك كدنا يوسف ما كان يأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله يقول هنا قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل - 00:57:03
يوسف وهذه الرواية التي يقول ان ان جده من جهة امه كان يعبد الاوثان الله اعلم بها قد تكون من الاسرائيليات لكن نحن نقول ماذا نقول انهم يقولون سرق والله اعلم بكيفية هذه السرقة - 00:57:27
يقول فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال انتم شر مكانا. قيل ان قوله قال انتم شر مكان لم يصرح لهم بذلك. وانما قال في نفسه وهذه التي كما قال المؤلف قال من من مقاديم الكلام يعني فيه تقديم وتأخير - 00:57:46
اي قال في نفسه شر فاسرها ولم يبدها لهم. ولذلك استنبط بعض اهل العلم ان يعني اه استنباط ان الانسان يتغاضى عن الاشياء ولا يدقق فيها. فاذا وجد او سمع كلمة نابية - 00:58:02
لا لا يلتفت اليها ويتجاوز عنها يقول قالوا يا ايها العزيز المراد انهم يعني قالوا ليوسف خذ احدنا مكانه. احبس احدنا مكانه ولا تأخذه لانه قد اخذ عليه من الميثاق. والعهد ان ان - 00:58:22
نرده الى ابيه قال معاذ الله ان اخذه الا ما وجد متاعنا عنده انا اذا لظالمون. فلما استيأسوا منه خلاص ناجين. استيأسوا يعني يئسوا من يوسف ان يرد عليهم اخاهم خلصوا نجيا اي تناجوا - 00:58:47
وتشاوروا فيما بينهم اعتزلوا يتناجون فيما بينهم ماذا يقولون؟ وماذا وينتهون اليه قال كبيرهم قيل كبيرهم بالسن وقيل بالعقل قال كبيرهم يعني ان اباكم قد اخذ عليكم من الله ومن قبله ما فرطتم في يوسف ولا تفرطون في اخيه - 00:59:04
يعني لن ابرح الارض سابقى في مصر حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي فيما يحكمه سبحانه وتعالى يقول وما كنا للغيب حافظين ما كنا يعني نرى ان يسرق - 00:59:37
ولذلك اه يعني هم لما كان هذا الامر يعني وقع بغير اختيارهم اتوا بالادلة والحجج قالوا واسأل القرية واسأل اهل العير الذين معنا عرف يوسف عرفة يعقوب هذا الامر قال زينت لكم انفسكم وسوت لكم عسى الله جميعا - 00:59:57
لانه عرف ان ذهاب اخيه دليل على رجوعهم جميعا يقول هنا وتولى عنهم وقال يا اسف على يوسف اعرض عنهم وقال يا اسف ايا حزن على يوسف وابيضت عيناه اي ذهب سواد العينين من شدة البكاء - 01:00:18
فهو كظيم ان يكظموا ما عنده يعني يكظم حزنه تالله تفتأ الله قسم قال تفتأ اي تزال لا تزال تذكر يوسف حتى تكونوا حتى تكون حرظا اي تبلى او تكون من الهالكين - 01:00:49
اما ان تصاب بمرض او خرف يذهب عقلك او تموت قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون يقول لما قال هذه الكلمة رد الله عليه قال اشكو بثي وحزني الى الله - 01:01:11
ليس الا احد ورد الله عليه اولاده يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف قال يعني ابحثوا وفي قراءة فتجسسوا تجسسوا التحسس السؤال ولا تيأسوا من روح الله اي من رحمة الله - 01:01:30
طيب بقي هذه الايات المتبقية من هذه السورة لعل نقف عند هذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده وان شاء الله نأخذ السورة التي تليها باذن الله - 01:01:50
والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:02:09